«الجابرية الحرة» تقدم أمسية طربية استثنائية في «جابر الأحمد الثقافي» 24 الجاري

«المغنى حياة الروح».. محمد محسن يحيي ذاكرة الطرب في الكويت

■ علي النصف: محمد محسن صوت يجمع بين الأصالة وروح العصر
■ جاسم القامس: الجمهور جزء أساسي من الرحلة الموسيقية

ياسر العيلة

يترقب عشاق الطرب الأصيل في الكويت أمسية موسيقية استثنائية بعنوان «المغنى حياة الروح»، يحييها المطرب المصري محمد محسن يوم 24 الجاري على مسرح قاعة الشيخ جابر العلي الموسيقية في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، بمصاحبة فرقة موسيقية يقودها المايسترو جورج قلتة.

ويأخذ الحفل جمهوره في رحلة عبر تاريخ الأغنية العربية، من أعمال الموسيقار الراحل سيد درويش وصولا إلى الأغنية المعاصرة، من خلال مختارات من الكلاسيكيات التي شكلت وجدان أجيال متعاقبة على مدى أكثر من مائة عام.

وقال المنتج التنفيذي والشريك المؤسس لشركة «الجابرية الحرة»، المنتجة للحفل علي النصف إن فكرة «المغنى حياة الروح» تنطلق من الإيمان بأن التراث الموسيقي العربي «إرث حي ومتجدد»، مشيرا إلى أن اختيار محمد محسن جاء لما يمتلكه من صوت أصيل وقدرة على تقديم هذا اللون الغنائي بما يحافظ على قيمته الفنية ويقربه في الوقت ذاته من جمهور اليوم.

علي النصف

جاسم القامس

وأضاف أن الحفل لا يقتصر على تقديم الأغنيات الخالدة، بل يسعى إلى اصطحاب الجمهور في رحلة إلى حكاياتها وسياقاتها وما تركته من أثر في الذاكرة العربية.

من جانبه، أوضح المخرج الإبداعي للحفل جاسم القامس أن الرؤية تقوم على تقديم الأغنية باعتبارها «حكاية وذاكرة وتجربة مشتركة»، لافتا إلى قدرة محمد محسن على خلق علاقة خاصة مع جمهوره من خلال الحوار ومشاركة الحكايات والغناء معهم.

وأكد القامس أن الأمسية ستكون رحلة موسيقية تتوقف عند محطات وأغان تركت بصمتها في الوجدان العربي، بمشاركة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو جورج قلتة، في تجربة تسعى إلى التأكيد على أن الموسيقى الأصيلة قادرة دائما على عبور الزمن والبقاء حية في وجدان الأجيال

بوستر الحفل

من خلال ورقته التي شارك بها في ندوة «القاهرة التجريبي 33»

سليمان آرتي: التجريب العربي يبدأ من الواقع

مفرح الشمري

ضمن فعاليات الدورة الثالثة والثلاثين من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، جاءت ندوة «التجريب المسرحي بوصفه أقاليم جمالية» لتفتح مساحة واسعة للنقاش حول واحدة من القضايا الأساسية التي تشغل المسرح العربي المعاصر، والمتمثلة في العلاقة بين التجريب والحداثة من جهة، والخصوصية الثقافية والبيئية من جهة أخرى.

وقد حاولت الندوة مقاربة مفهوم التجريب المسرحي بوصفه مساحة مفتوحة للبحث عن أشكال وأساليب جديدة في التعبير، من دون أن يعني ذلك بالضرورة الانفصال عن البيئة التي ينتمي إليها المسرح أو التخلي عن الذاكرة الثقافية والاجتماعية التي تشكل جزءا من هويته، ومن هذا المنطلق، تحولت الندوة إلى حوار حول قدرة المسرح العربي على الانفتاح على الحداثة المسرحية، وفي الوقت ذاته الاحتفاظ بخصوصيته وقدرته على التعبير عن واقعه وأسئلته المحلية.

أدار الندوة د.سامي الجمعان من السعودية، بمشاركة د. رياض السكران من العراق، ود. محمود سعيد من مصر، ود.سليمان آرتي من الكويت، فيما تولى أ.د.سعيد كريمي من المغرب مهمة التعقيب على أوراق المشاركين. وجمعت الندوة بين أكثر من رؤية عربية في محاولة للاقتراب من مفهوم التجريب وتحولاته، والبحث في الأقاليم الجمالية التي يمكن أن يتحرك من خلالها المسرح العربي وهو يعيد النظر في أدواته وأشكاله وعلاقته بالمكان.

من بين الأوراق التي أثارت أسئلة مرتبطة بخصوصية التجربة المسرحية العربية، قدم د. سليمان آرتي ورقة حملت عنوان «إشكالية التجريب المسرحي العربي بين خصوصية الإقليم الثقافي وانفتاحه على الحداثة المسرحية».

وانطلقت الورقة من سؤال رئيسي يتعلق بكيفية قدرة المسرح العربي على تحقيق التجدد والحداثة دون الوقوع في فخ الاستنساخ أو التحول إلى مجرد صدى لتجارب مسرحية جاءت من بيئات أخرى. فالتجريب، وفق هذا الطرح، ينبغي ألا يفهم باعتباره انتقالا آليا إلى أشكال جاهزة، ولا بوصفه قطيعة مع المكان والذاكرة والخصوصية، وإنما يمكن النظر إليه باعتباره أداة لإعادة اكتشاف البيئة المحلية، وإعادة تقديمها من خلال لغة مسرحية مختلفة.

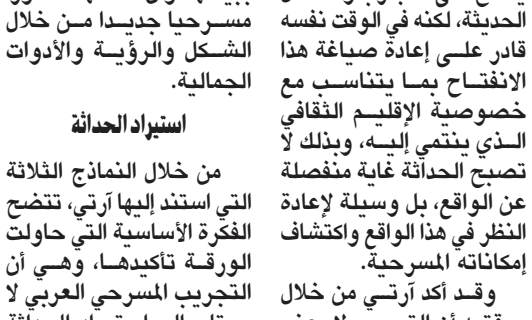
د. سليمان آرتي في الندوة

ومن هنا برزت أهمية السؤال الذي طرحه آرتي حول العلاقة بين الحداثة والهوية، فالمسرح يستطيع أن ينفتح على التجارب والأشكال الحديثة، لكنه في الوقت نفسه قادر على إعادة صياغة هذا الانفتاح بما يتناسب مع خصوصية الإقليم الثقافي الذي ينتمي إليه، وبذلك لا تصبح الحداثة غاية منفصلة عن الواقع، بل وسيلة لإعادة النظر في هذا الواقع واكتشاف إمكاناته المسرحية.

وقد أكد آرتي من خلال ورقته أن التجريب لا يعني مغادرة المكان، بل يمكن أن يكون وسيلة للعودة إليه بصورة جديدة، فالقضايا والذاكرة والتفاصيل التي تنتمي إلى كل بيئة يمكن أن تتحول إلى مكونات أساسية في بناء العرض المسرحي، بدلا من التعامل معها بوصفها عوائق أمام التجديد.

ولإيضاح هذه الفكرة، استشهد آرتي بثلاث تجارب مسرحية عربية هي «قهوة سادة» للمخرج خالد جلال، و«صمت» للمخرج سليمان البسام، و«الهاربات» للمخرجة لوفاء الطبوبي، وقد شكلت هذه الأعمال نماذج مختلفة في كيفية التعامل مع البيئة والذاكرة والقضايا الخاصة بكل تجربة، وتحويلها إلى عناصر فاعلة داخل البناء المسرحي.

وتكشف هذه النماذج، في قراءة آرتي، أن التجريب يمكن أن ينطلق من الواقع نفسه، وأن الحداثة المسرحية لا تتعارض بالضرورة مع خصوصية المكان. فكل تجربة من التجارب الثلاث استطاعت أن تستفيد من عناصر مرتبطة ببيئتها، وأن تمنحها حضورا مسرحيا جديدا من خلال الشكل والرؤية والأدوات الجمالية.

استيراد الحداثة

من خلال النماذج الثلاثة التي استند إليها آرتي، تتضح الفكرة الأساسية التي حاولت الورقة تأكيدها، وهي أن التجريب المسرحي العربي لا يحتاج إلى استيراد الحداثة بوصفها نموذجا جاهزا، وإنما يستطيع أن يؤقلمها مع بيئته وذاكرته وأسئلته الخاصة، فالانفتاح على الحداثة لا يعني التخلي عن الخصوصية، كما أن الحفاظ على الخصوصية لا يعني الانغلاق أو رفض التجديد، وبين هذين الطرفين يمكن أن تتشكل تجربة مسرحية عربية تبحث عن لغتها الخاصة، وتستفيد من إمكانات التجريب من دون أن تتحول إلى نسخة من تجارب أخرى.

وفي هذا السياق، تبدو الحداثة المسرحية عملية قابلة للتكييف وإعادة الصياغة، بحيث تدخل في حوار مع البيئة والذاكرة والقضايا التي ينطلق منها العرض. ومن ثم، فإن التجريب يصبح عملية مستمرة لإعادة اكتشاف ما هو محلي من خلال أدوات وأساليب قادرة على منحه حضورا جديدا.

لغة جديدة

أبرزت الندوة، من خلال تعدد المشاركات والرؤى التي جمعتها، أهمية البحث عن لغة مسرحية جديدة قادرة على التعبير عن التحولات والأسئلة التي يعيشها المسرح العربي. ولم يكن النقاش حول التجريب منفصلا عن سؤال الهوية، بل بدا أن التجريب والخصوصية يمكن أن يلتقيا داخل التجربة المسرحية نفسها.

فالعمل المسرحي يستطيع أن ينطلق من ذاكرة المكان وتفاصيله وقضاياه، ثم يعيد تشكيلها من خلال أدوات جمالية مختلفة. وبذلك لا يصبح الانفتاح على العالم تهديدا للخصوصية، ولا تصبح الخصوصية عائقا أمام التجديد.

ومن خلال ورقة سليمان آرتي، ظهرت التجارب الثلاث التي استشهد بها بوصفها نماذج توضح إمكان الجمع بين الأمرين: الانتماء إلى البيئة والانفتاح على أشكال جديدة من التعبير، ففي «قهوة سادة» تتحول تفاصيل الواقع إلى مادة مسرحية، وفي «صمت» تتحول المأساة والذاكرة إلى أبعاد بصرية ورمزية تتجاوز المكان، بينما توظف «الهاربات» الفضاء والسينوغرافيا والأصوات وتقطيع السرد في التعبير عن حالة التشظي التي تعيشها الشخصيات.

قادت هذه التجارب إلى خلاصة واضحة طرحها د.سليمان آرتي، مفادها أن التجريب العربي ليس بحاجة إلى استيراد الحداثة جاهزة، وإنما يستطيع أن يعيد صياغتها وتكييفها بما يتلاءم مع بيئته وذاكرته وأسئلته.

لقطة جماعية للمشاركين في الندوة

انطلاق عرض «سندس 3» على «MBC شاهد»

انطلقت أمس أولى حلقات الموسم الثالث من المسلسل الكوميدي الاجتماعي «سندس» على «MBC شاهد» بطولة إلهام علي وحسن عسيري، وكوكبة من النجوم السعوديين في وجبة فنية تعكس نبض المجتمع وصراعاته المهنية والعاطفية المعاصرة.

وتبدأ قصة الموسم بتحول سندس إلى شخصية تمكنت من بناء مشروعها الخاص، يتمثل في مكتب عقاري حديث يعتمد على التسويق الإلكتروني والتقنيات الحديثة وتديره بنفسها، وتسعى من خلاله إلى التصدي لمنافسيها.

وتتقاطع الأحداث مع حياة عبدالرحمن الذي يتعرض لخسارة أمواله ويعلن إفلاسه وينتقل للعيش مع أبنائه في الجانب الشعبي من الرياض. وبالتالي، تضيء الأحداث على انقلاب موازين القوة بين سندس وعبدالرحمن.

وتؤكد إلهام في تصريح صحافي أن «شخصية (سندس) في الموسم الثالث لم تتغير من ناحية المبادئ والجوهر، لكنها باتت في مرحلة بحث جديدة منحتها مفاتيح أعمق، لتظهر أكثر عنادا ومشاكسة وحزما».

إلهام علي

حسن عسيري

وتشير إلى أن «التحولات الكبرى انعكست على البيئة التي يدور فيها العمل، لتأتي مختلفة عن الموسمين السابقين، بانتقال الأحداث من عالم الثراء إلى قمة الفقر عند عائلة عبدالرحمن، وهو تحد درامي ممتع يتيح إظهار أبعاد جديدة وغير معتادة للشخصيات».

وتوضح إلهام أن «سندس» تبرز كسيدة أعمال مستقلة تصبح صاحبة مكتب عقار، بينما تبقى خيوط حياتها الشخصية مشدودة نحو عبدالرحمن وأبنائه.

وعن علاقتها بعبدالرحمن (حسن عسيري)، لفتت إلى أنها كانت سابقا تقوم على الندية التامة، وتميز بين العلاقة معه وبين العلاقة مع أبنائه قائلة «إن (سندس) تشعر بأنها تمارس معهم غريزة الأمومة التي حرمت منها، بل ربما تكون هي الطرف الأكثر حاجة لهم لتجد بينهم مساحة آمنة للتعبير عن مشاعرها الإنسانية».

وتؤكد إلهام أن «سندس» يعد من الأعمال القابلة للاستمرار لعدة مواسم قادمة، لأنه لا يعتمد على قصة محدودة النطاق، بل يتناول مشاكل الجيل، والعمل العائلي، وتفاصيل الحياة اليومية المعاصرة. وترى أن «العمل يخاطب فئة حيوية من الجمهور، خصوصا الأطفال والعائلات»، مشيرة إلى أن الأعمال السعودية العائلية المناسبة للطفل لاتزال قليلة.

إياد نصار يتوج بجائزة «موريكس دور»

في ليلة فنية مميزة احتضنتها لبنان، تألق الفنان الأردني إياد نصار خلال حفل توزيع جوائز «موريكس دور»، حيث توج بجائزة عن دوره في مسلسل «صحاب الأرض»، الذي حقق حضورا لافتا وترك بصمة مميزة لدى الجمهور منذ عرضه.

صعد إياد نصار إلى خشبة المسرح لتسلم جائزته وسط أجواء احتفالية، معبرا عن سعادته بهذا التكريم الذي وصفه بأنه يحمل قيمة خاصة بالنسبة له، لاسيما أن مسلسل «صحاب الأرض» كان تجربة فنية وإنسانية مهمة، تناولت قضية وقصة تحمل أبعادًا تاريخية وإنسانية، وشارك في صناعتها نخبة من نجوم وصناع الدراما.

وحرص نصار خلال كلمته على توجيه الشكر إلى الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، التي خاضت تجربة إنتاج هذا العمل، مؤكدًا تقديره للدعم الذي قدمته الشركة للمشروع، وما وفرته من إمكانات ساهمت في خروج المسلسل بالصورة التي ظهر بها أمام الجمهور.

ويأتي هذا التكريم ليضاف إلى مسيرة إياد نصار الفنية الحافلة بالأعمال الدرامية والسينمائية المتنوعة، والتي استطاع خلالها أن يثبت قدرته على تقديم شخصيات مختلفة، والانتقال بين الأدوار المركبة والتجارب الدرامية ذات الطابع الإنساني والتاريخي، ليواصل حضوره كواحد من أبرز الفنانين العرب على الساحة الفنية.

جورج وسوف

وسوف في لندن 13 أكتوبر

يستعد جورج وسوف للقاء جمهوره العربي في المملكة المتحدة، من خلال حفل غنائي مرتقب في العاصمة البريطانية لندن، يجمعه بالفنان صلاح الكردي، في أمسية طربية تقام على خشبة مسرح Eventim Apollo.

وأعلن جورج وسوف عن موعد الحفل عبر حسابه على منصة «إكس»، موجها رسالة إلى جمهوره في لندن، قائلا: «لكل الحبايب في لندن.. موعدنا يوم الثلاثاء 13 أكتوبر».

ومن المقرر أن تقام الحفلة على مسرح Eventim Apollo في لندن، ويجمع الحفل بين الخبرة الفنية الطويلة التي يتمتع بها جورج وسوف والحضور الفني لصلاح الكردي، في أمسية موجهة إلى الجمهور العربي في المملكة المتحدة.

وحظي الإعلان عن الحفل بتفاعل واسع من محبي جورج وسوف وأفراد الجالية العربية في بريطانيا، الذين تداولوا تفاصيل الموعد والملصق الرسمي للحفل عبر منصات التواصل الاجتماعي، معربين عن حماسهم للقاء سلطان الطرب في لندن.

سينتيا تنفي المشاركة بـ «طه الغريب»

القاهرة ـ خلود أبو المجد

نفت الفنانة سينتيا خليفة مشاركتها في مسلسل «طه الغريب»، مؤكدة أن ما تردد عن انضمامها إلى فريق العمل غير صحيح، وموضحة أنها كانت مرشحة للمشاركة قبل أن تعتذر بسبب ارتباطها بتصوير فيلم سينمائي عالمي.

وتواصل خليفة حاليا تصوير الفيلم ضمن مجموعة من المشاريع الدولية التي تعمل عليها، بالتزامن مع نشاطها الفني في مصر.

ومسلسل «طه الغريب» مأخوذ عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب محمد صادق، الذي يتولى كتابة السيناريو والحوار، فيما يخرجه عثمان أبو لبن، ويشارك في بطولته حسن الرداد وتارا عماد وخالد الصاوي ونهى عابدين. وتدور أحداثه في إطار اجتماعي رومانسي، حول قصة حب تتداخل فيها مشاعر الشخصيات مع مفارقات الواقع والخيال وتأثير الزمن في العلاقات.

يذكر أن نشاط سينتيا خليفة شهد خلال الفترة الأخيرة حضورا لافتا بين الدراما والسينما، إذ شاركت في موسم رمضان الماضي بمسلسلي «وننسى اللي كان» و«فرصة أخيرة»، كما خاضت أولى بطولاتها السينمائية في مصر من خلال فيلم «سفاح التجمع» أمام أحمد الفيشاوي، وعلى الصعيد الدولي، شاركت في بطولة فيلم الخيال العلمي الأمريكي «White Mars» إلى جانب لوسي هيل ولوك نيوتن، كما ظهرت في فيلم الرعب والإثارة «Borderline» مع البريطاني لوسيان لافيسكونت، لتواصل توسيع حضورها في السينما العالمية، كما تستعد خليفة لتجربة جديدة خلف الكاميرا، من خلال أول أفلامها كمخرجة، إلى جانب مشاركتها في بطولته، في خطوة تضيف جانبا جديدا إلى مسيرتها الفنية.